كلمة الوفد الليبي

أمام

المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

في دورته الستين لعام 2016 ميلادي

فيينا

2016/9/30-26

2016/9/28

كلمة ليبيا أمام الدورة 60 للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية في سبتمبر 2016

السيد الرئيس،،،

السيدات والسادة الحضور،،،

السلام عليكم ورحمة الله ،،،

بدايةً إسمحوا لي أن أهنئكم على انتخابكم رئيساً للدورة الستين للمؤتمر العام متمنياً لكم التوفيق في مهمتكم، كما نعبّر عن شكرنا وتقديرنا للمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية والأمانة على التحضير الجيد لأعمال هذا المؤتمر، كما يسرّني باسم وفد بلادي أن أرحب بانضمام الدول الأربعة الجديدة إلى عضوية الوكالة، متطلعين إلى إسهامهم الفاعل إلى جانب الدول الأعضاء في المساعدة الدائمة للوكالة لإنجاح برامجها السلمية وتحقيق الأمن والسلم الدوليين.

السيد الرئيس،،،

لقد اطلع وفد بلادي على التقرير السنوي للوكالة لعام 2015 ، الذي استعرض برامجها وأنشطتها على مدار العام في المجالات الرئيسية الثلاث الخاصة بالتكنولوجيا النووية، والأمن والأمان النوويين، والتحقق، ونؤكد على أهمية التكنولوجيا النووية في مساعدة الدول وخاصة النامية في الاستفادة منها في الاغراض السلمية والتنمية المستدامة والصحة والزراعة ومكافحة الآفات والأمراض التي تصيب البشر، ومساعدة الدول غير النووية بخططها للحصول على الطاقة النووية للأغراض السلمية دون قيود من خلال التعاون الدولي.

السيد الرئيس،،،

تؤكد ليبيا على أهمية الجهود التي تبذلها وكالة الطاقة الذرية في مجال التعاون التقني بالنسبة لبلدي ولغيرها من الدول النامية حتى تستفيد من هذه البرامج السلمية لتوظيف برامج التكنولوجيا النووية في مجالات الصحة والزراعة والغذاء والموارد المائية والنظائر المشعة وتقنيات الإشعاع وغيرها.

عليه، فإننا نأمل من الوكالة تكثيف جهودها المثمرة ومساعدة قدراتنا الوطنية للاستفادة من الاستخدام التقني والنووي الذي تقوم به الوكالة في مختلف المجالات الهامة، وبدورنا سنعمل جاهدين على تنفيذ كل الاستحقاقات المترتبة علينا على الرغم من الصعوبات الأمنية والاقتصادية والسياسية التي نواجهها خلال هذه المرحلة الصعبة، والتي كان لها بالطبع تأثير على برامج التنمية الاقتصادية والمشاريع الوطنية، وجعلتها تسير ببطء شديد.

السيد الرئيس،،،

حرصا من بلادي على تعزيز القدرات في مجال الأمن والأمان النوويين وتوفير كل الضمانات اللازمة للمحطات والمواد النووية، لحمايتها من سوء الاستخدام والتخزين والنقل في الداخل وعبر حدود الدولة ومنافذها، وحرصا عليها وحماية لها من الحوادث الإشعاعية والنووية، أو أعمال التهريب والتخريب، وحفاظا على سلامة العاملين وعامة الناس والممتلكات والبيئة، وبفضل الدعم المتواصل من الوكالة، وخاصة القسم النووي بدائرة الأمن والأمان النوويين، تم عقد اجتماع في اغسطس 2015 ضم الجهات الوطنية المختصة بمشاركة البعثة الدائمة للولايات المتحدة بمقر الوكالة والذي كان له مردود إيجابي لاستكمال صياغة المسودة النهائية لخطة دعم الأمن النووي في ليبيا، وخطة العمل المتعلقة بحماية وأمن المصادر المشعة في المراكز الطبية وتوفير الاحتياجات الملحة والتقنيات النووية لمعالجة أمراض السرطان. وفي هذا الصدد، نعرب عن شكرنا للوكالة لقيامها مؤخراً بتوفير بعض الأجهزة التقنية للعلاج بالأشعة المخصصة لهذا المرض بمركز طرابلس الطبي، متطلعين إلى استمرار الوكالة في تقديم الدعم والمساعدة لنا في هذا المجال.

السيد الرئيس،،،

في ظل الظروف الصعبة والاستثنائية التي تمر بها بلادي، نأمل من وكالة الطاقة النووية استجابة كاملة للاحتياجات الآنية والمستقبلية في مختلف المجالات كالصحة والطاقة الكهربائية والزراعة والمياه وتحسين البنية الرقابية الوطنية.

السيد الرئيس،،،

تشارك ليبيا في برنامج التعاون التقني التابع للوكالة للاستفادة من الاستخدام السلمي للطاقة النووية لتطوير مشاريعها التنموية المختلفة من خلال ما تقدمه الوكالة من مساعدة للدول الأعضاء لبناء القدرات وتعزيزها والمحافظة عليها في الاستخدام الآمن والسلمي والمأمون للتكنولوجيا النووية دعماً لجهود التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة. وتحصلت بلادي على دعم ببرامج الوكالة عبر مساهمات خارج الميزانية، كما ترتبط ليبيا مع الوكالة بعدد من المشاريع ، حيث يوجد خمس مشاريع وطنية جديدة تقع ضمن إطار البرنامج القطري للتعاون التقني للدورة 2016-2017 تم الموافقة عليها من قبل مجلس المحافظين، في عدة مجالات تشمل الصحة البشرية، والزراعة، وإدخال الطاقة النووية، وتحسين البنية الرقابية للحماية من الإشعاعات.

كما ترتبط ليبيا مع الوكالة بعدد من المشاريع الإقليمية ضمن اتفاقية التعاون الإقليمي الأفريقي (الأفرا) للبحث والتنمية والتدريب فيما يتعلق بالعلم والتكنولوجيا النوويين تخص بناء القدرات الوطنية في تلك المجالات ذات العلاقة بالاستخدام السلمي للطاقة النووية الذي تم البدء فيه عام 1990 من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، حيث صادقت الدول الأفريقية على التمديد الخامس لمدة خمس سنوات لاتفاق أفرا بداية من أبريل 2015 إلى 2020.

يمثل برنامج التعاون التقني ونقل التكنولوجيا النووية السلمية لتحقيق التنمية المستدامة في الدول النامية إنجازاً مهماً، ويتطلّب برنامج عمل مكثّف وهادف من خلال توفير احتياجات الدول النامية، ويعتبر هذا من صميم أهداف الوكالة. نأمل أن تأخذ الوكالة بعين الاعتبار مخاوف الدول الأعضاء من انخفاض حجم المساهمات المقدمة لصندوق التعاون، حيث أن هذا الصندوق يسهم بشكل أساسي في مساعدة الدول التي هي في أمسّ الحاجة لاستخدام الطاقة النووية في المجالات الحيوية والاقتصادية والطبية.

السيد الرئيس،،،

تؤكد ليبيا أهمية الجهود التي تبذلها وكالة الطاقة الذرية من أجل عدم انتشار الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل والتي تبدأ بإدراك المجتمع الدولي بأكمله لما هو قائم من معاهدات ومبادئ أخلاقية هادفة إلى التوصل إلى عالم خال من السلاح النووي لا سيّما منطقة الشرق الأوسط حيث أن استتباب الأمن والاستقرار في أي منطقة لا يأتي عن طريق امتلاك أسلحة الدمار الشامل، إنما يتّم تحقيقه عن طريق التعاون والتشاور بين الدول لإثبات حسن النوايا واحترام العلاقات المتبادلة وتحقيق التنمية والتقدم. نأمل مجددا في تكثيف جهود وكالة الطاقة الذرية من أجل امتثال الدول غير الموقعة على معاهدة انتشار الأسلحة النووية بالانضمام للمعاهدة والتخلي عن البرامج النووية التي تهدّد الأمن والسلم الدوليين، وخاصة "إسرائيل" التي تضرب بعرض الحائط كل مساعي الوكالة الرامية إلى إيجاد منطقة شرق أوسطية آمنة وخالية من أسلحة الدمار الشامل.

في الختام نتمنى النجاح لهذا المؤتمر والخروج بنتائج إيجابية تساهم في تحقيق أهداف الوكالة التي قامت من أجلها، ونتقدم بالشكر أيضاً للسيد يوكيا أمانو وأعضاء الوكالة على جهودهم المستمرة في إرساء دعائم الأمن والسلم الدوليين.

شـــكراً.

والسلام عليكم